ولا كنت مهلا وهو غضبان قد علا | من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

وقال آخر

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى | ولا عرف إلا قد تولى وأدبرا
فتى حنظلي ما تزال ركابه | تجود بمعروف وتنكر منكرا
لحى الله قوما أسلموك وجردوا | عناجيج أعطتها يمينك ضمرا

وقال آخر

أضحى أبو القسم الثاوي ببلقعة | تسفي الرياح عليه من سوافيها
كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت | فقص مر الليالي من حواشيها
هبت وقد علمت ألا هبوب به | وقد تكون حسيرا إذ يباريها
أضحى قرى للمنايا رهن بلقعة | وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علقمة بن الحارث بن معوذ بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها | محللة بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحل بنجوة | فحل الموالي بعده بمسيل
طويل نجاد السيف وهم كأنما | تصول إذا استنجدته بقبيل
كأن المنايا تبتغي في خيارنا | لها ترة أو تهتدي بدليل

وقال مسافع العبسي

أبعد بني عمرو أسر بمقبل | من العيش أو آسى على إثر مدبر

وليس

وليس وراء الشيء شيء يرده | عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر
سلام بني عمرو على حيث هامكم | جمال الندى والقنا والسنور
أولاك بنو خير وشر كليهما | جميعا ومعروف ألم ومنكر

وقال ربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير العبسي

إني أرقت فلم أغمض حار | من سيء النبأ الجليل الساري
من مثله تمسي النساء حواسرا | وتقوم معولة مع الأسحار
خبر يسر به العدو ومبهج | للباكيات مشيب الأشعار
أفبعد مقتل مالك بن زهير | ترجو النساء عواقب الأطهار
ما إن أرى في قتله لذوي النهى | إلا المطي تشد بالأكوار
ومجنبات ما يذقن عذوفا | يقذفن بالمهرات والأمهار
ومساعر صدأ الحديد عليهم | فكأنما طلي الوجوه بقار
ونقود كل مقلص من خيلنا | سلس القياد معاود التكرار
حتى ينير بذي المرنقب غدوة | بدرا أو يعدو ببني سيار
فتلوا ابن عمهم وجار بيوتهم | غدرا بغير دم ولا أوتار
ولرب مسرور بمقتل مالك | وليقتلن بوما بشر محار
فسيعلمون إذا تداعت غالب | بالمشرفي وبالقنا الخطار
أن لا يفوتنا بمقتل مالك | كلا ورب البيت والأستار

Copyright © King Saud University